المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 - Electronic ISSN 2790-1254
العدد 18A2 2025 تشرين1
No. 18A2 2025 October

تطور طرز العمارة المدنية بالعهد المملوكي في مصر (648 – 923هـ / 1250 – 1517م)

م. د. بان صاحب حسن
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الأولى
dr.ban710603@gmail.com

المستخلص:
تهدف الدراسة للتعريف على الطرز المعمارية المدنية في مصر زمن المماليك (648- 923هـ/1250-1517م) والتي شهدت حالة من التطور والازدهار الملموس في جميع المجالات، كان في مقدمة هذا التطور العمارة الدينية بمختلف أشكالها، كما اهتمت العمارة المملوكية بالعمارة المدنية التى اتسمت بطابع مغاير للعمارة الدينية، كما تسعى الدراسة لتوضيح الفلسفة المعمارية لأنماط العمارة المدنية ما بين الدور والقصور والحوانيت والوكالات والحمامات، وقد انتظمت الدراسة في محاور أربعة، الأول: مواد البناء المستخدمة فى المنشآت المعمارية المدنية، الثاني: العمائر السكنية فى العهد المملوكي في مصر، الثالث: الحوانيت، الرابع: الحمامات، وخلصت الدراسة إلى نتائج؛ من أهمها: أن الزيادة السكانية بالقاهرة أثرت على مساحة المنشآت المعمارية، كما تطور موقع المدخل من وسط المنشأة المعمارية لينقل في أركانها المتطرفة حتى لا تؤثر على الوحدات الزخرفية، وأنتشر استخدام المداخل المنكسرة التي تتألف من دركات مسقوفه تفضى إلي دهليز ينكسر مره أو مرتين قبل أن يؤدى الى داخل صحن المنشاة، كما تم الفصل في العمارة السكنية المدنية بين السكن والخدمات التجارية وغيرها من أنشاء نظام الربوع المستقلة، كما تم الاهتمام بحسن التصميم وتطور العمارة المملوكية وحسن صنعتها ودقة تفاصيلها، والحقيقة الهامة التى استنتجتها الدراسة وعكستها أيضاً أن الآثار المملوكية على وجه الخصوص كانت بمثابة عامل من عوامل الترويج لسلاطين المماليك .

كلمات مفتاحية : العمارة المدنية ، العهد المملوكي ، مصر

The Development of Civil Architecture Styles in the Mamluk Era in Egypt (648–923 AH / 1250–1517 AD)

Dr. Ban Sahib Hassan
Ministry of Education / General Directorate of Education in Baghdad / First Karkh

The study aims to identify the civil architectural styles in Egypt during the Mamluk era (648-923 AH/1250-1517 AD), which witnessed a state of tangible development and prosperity in all fields. At the forefront of this development was religious architecture in its various forms. Mamluk architecture also focused on civil architecture, which was characterized by a different character from religious architecture. The study also seeks to clarify the architectural philosophy of civil architecture styles between houses, palaces, shops, agencies, and baths. The study concluded with results, the most important of which are: Attention was paid to the good design and development of Mamluk architecture, its fine craftsmanship, and the precision of its details. The important fact that the study concluded and also reflected was that Mamluk monuments in particular were a factor in promoting the Mamluk Sultanate…

Keywords: Civil Architecture, Mamluk Era, EgyptAbstract:

المقدمة:
شهدت العمارة الإسلامية في مصر بشكل عام نوعاً من التطور في الطرز المعمارية عبر العصور الإسلامية المختلفة، ساهم في ذلك تبدل الحكام الذين قدموا من مختلف الدول الإسلامية حاملين معهم بعض الملامح المعمارية من البلاد التي وفدوا منها.

وكان من الطبيعي أن يقترن تاريخ الفنون والعمارة في مصر عبر عصورها الإسلامية المتعاقبة بالتاريخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والروحي، خاصة وأن مصر قد تعاقب عليها أنظمة سياسية عديدة وتغير أساليب الحكم فيها أكثر من مرة مما كان له الأثر الأكبر في تطور الفنون والصناعات المتعددة ليوافق كل عصر ويتجاوب مع كل مرحلة من مراحل هذا الحكم. ومن الواضح جلياً أن كل دولة من هذه الدول احتفظت بشخصيتها وتقاليدها التى انعكست على ما خلدوه من آثار تجلت بصورة واضحة في تنوع أساليب البناء، وخاصة ما كان متعلق منها بالتغيير المذهبي الديني من أثر فعال في الفنون والصناعات فظهر لكل دولة تعاقبت على حكم مصر طراز معماري ذا بصمة خاصة.

وقد تميزت العمارة في مصر في العصر المماليك (648- 923هـ/1250-1517م) بمفرداتها المعمارية، واهتمامها بجميع نواحي الحياة، وكذلك الاهتمام بالعمارة الإسلامية الدينية بمختلف أشكالها، واهتمت أيضاً بالتعبير عن العمارة المدنية التى اتسمت بطابع مغاير للعمارة الدينية من حيث أظهرت رؤي الفرد، وفلسفته المعمارية عند إنشاء المباني، وقد توزعت أنماط العمارة المدنية ما بين الدور والقصور والحوانيت والوكالات والحمامات. وقد دعت عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع؛ منها:

1 - جده هذا الموضوع وطرافته؛ حيث إنه لم يتم تسلط الضوء عليه في دراسة مستقلة بحسب ظن الباحثة، وإن جاءت متفرقة في ثنايا دراسات مختلفة.

2 - تتبع طُرز العمارة المدينة بكافة أشكالها في مصر زمن المماليك.

3 – الوقوف على أهم مميزات العمارة المملوكية في مصر.

4- إظهار اهتمام سلاطين المماليك بالعمارة وفنونها المختلفة من باب الترويج لحكمهم.

5 – بيان اهتمام المعماريين المماليك بتفاصيل مهمة في العمارة كمصادر التهوية وغيرها. وقد انتظمت هذه الدراسة في أربعة محاور، وهي:

المحور الأول: مواد البناء المستخدمة في المنشآت المعمارية المصرية عبر التاريخ وصولاً إلى عصر المماليك.

المحور الثانى: العمائر السكنية المصرية في العهد المملوكي.

المحور الثالث: الحوانيت المصرية في العهد المملوكي.

المحور الرابع: الحمامات المصرية في العهد المملوكي.

المحور الأول: مواد البناء المستخدمة في المنشآت المعمارية المصرية عبر التاريخ وصولا إلى عصر المماليك.

من العوامل المؤثرة في عمارة الدور والبيوت مواد البناء حيث تبنى الدور والبيوت بما يتوفر من مواد بنائية في البيئة التى تنشأ بها حيث تمكن جودة هذه المواد في متانتها ومواصفاتها المعمارية الخاصة، من هذه المواد: الطين، والحجر، والخشب، وهي تؤثر بشكل أو بآخر في التخطيط السكني للدور والبيوت. [1]

1- الطوب: تحكمت ظروف البيئة في صناعة البناء في مصر، فنجد أن كثيراً من الدور والبيوت بُني من الطوب اللبن الذي ظهرت صناعته في مصر منذ فجر التاريخ [2]. وكانت بيوت الفسطاط (21 -132ه/ 641-751م) [3] مبنية بالبوص والطين، وتطورت البيوت في العصر الطولوني (254 – 292ه/ 868-905م)؛ فقد شُيدت جدرانها بالآجر على نحو ما كشفت عنه الحفائر بالفسطاط. [4]

وقد أظهرت أعمال الحفائر بالفسطاط أن معظم الدور والبيوت فيها كانت مبنية بالطوب والدبش، والمونة، والطين أو الطين المخلوط بالجير [5]. أما الجدران فكانت تستخدم فيها مونة الطين والجير، حيث إن سُمْك جدارها كان ذراعان بذراع البناء، وهذا لا يتأتى إلا باستعمال الطوب اللبن، وقد أدى شيوع استخدامه كمادة لبناء الدور في تلك الفترة المبكرة إلى سرعة تهدم تلك الدور واختفائها، كما أن الدور التي أنشئت في مدينة العسكر [6] بعد ذلك اندثرت هي الأخرى، حتى إن السري بن الحكم (200 -205 ه/ 815-820م) أذن للناس بالبناء في العسكر مرة ثانية [7]. فامتدت عمارتها حتى اتصلت بالفسطاط [8] إلا أن ذلك لم يمنع جوهر الصقلي(ت381هـ/992م) عند بنائه لسور مدينة القاهرة من استخدام الطوب اللبن، والذي بلغ عرض جداره عدة أذرع. [9]

كما تطورت حركة البناء في مصر قبل عصر المماليك، فاستخدم الطوب المحروق أو الأحمر في بناء الدور والبيوت، وتدل أوراق البردي التي عثر عليها في الفيوم والأشمونين [10]، وغيرهما من المدن على قيام مصانع للطوب الأحمر، وإقامة قمائن تمهيداً لحرقها. [11]

وشهدت مصر في العصر العباسي الأول (132 -323 ه/750- 934 م)، نهضة كبيرة في تشييد الدور والبيوت، فكانت تبنى بالآجر، وقد بلغت العسكر من المباني والمنشآت حتى صارت مدينة ذات محال وأسواق ودور عظيمة، ويقول المقريزي [12]: "ونشطت العمارة في العسكر إلى أبعد حد". ولأول مرة في مصر الإسلامية تُبنى أعمدة المساجد من الطوب الأحمر كان في مسجد أحمد بن طولون، بعد أن كانت أعمدة المساجد تؤخذ من قبل من أعمدة الآثار القديمة ومن الكنائس. [13]

وانتشرت في العصر الفاطمي (358- 567ه/ 969- 1171م) حرفة الطوابين وصناعة الطوب الأحمر أو الآجر، وكان هؤلاء الطوابون يعملون على إقامة أقمنة الطوب وحرقها، ويشير إلى ذلك المقريزي عند حديثه عن بركة الرطلي [14] والتي عرفت ببركة الطوابين لكثرة ما كان يعمل فيها من الطوب، ويذكر المقريزي [15]: "أنه لما كثرت المباني والعمائر في حارة البيازرة [16]، أمر الوزير المأمون (515 - 519ه/ 1121- 1125م) بعمل الأقمنة لحرق الطوب على شاطئ الخليج، وكانت غالبية الدور والقصور الفاطمية تبنى من الآجر أو القرميد [17] أو الحجارة .

2- الحجر: وجدت المحاجر في شمال مصر بالقرب من الإسكندرية، كما وجدت في نواحي الفيوم وبالقرب من البهنسا [18] والأقصر وأسوان، حيث تقطع الأحجار هناك وتحمل عبر النيل بالمراكب إلى حيث يتم استخدامها في أعمال البناء، وليس هناك شك في أن تلال المقطم كانت أيضًا من المناطق الشهيرة التي يقطع من محاجرها الحجر الجيري ناصع البياض، والتي مهر المصريون في استغلالها ونحتها، كما تدل على ذلك تلك الآثار الباقية من الأديرة [19] التي عثر عليها باويط. [20]

كما تُشير المصادر التاريخية إلى تقدم عمارة المباني في الفسطاط، واستخدام الحجارة والأعمدة الرخامية التي كانت تؤخذ من مبان قديمة حيث تم استخدامها في الدور، مثل دار الإمارة التى بناها عبد العزيز بن مروان (65-86 ه/684- 705م) على درجة كبيرة من العظمة ، فقد كانت فسيحة جداً حتى سموها المدينة، وكانت تعلوها قبه مذهبة [21]، وكذلك دار عبد الرحمن بن حبيب الفهري (127-137 ه/ 745-755م) التي جعلها "تدور بعمد رخام، وجعل قاعدتها مستديرة، لم يجعل فوقها بناء" [22]، كما شيدت على جبل المقطم دار عرفت باسم قبة الهوا التى بناها جاسم بن هرته أحد ولاة مصر سنه (195ه/810 م) ، والتي استمرت قائمة حتى عصر الطولونيين، وكانت تشرف على قصر أحمد بن طولون (ت270هـ/884م)، وخربت هذه الدار ضمن قصور بنى طولون عندما زالت دولته. [23]

وقد شاع استخدام الأحجار في البناء في مصر في عصر الولاة (21-254ه/ 641-868م)، حيث كان المصريون يقتطعونها من تلال المقطم، وظلوا يستخدمونها حتى أيام الفاطميين، ويصف ابن حوقل هذه المحاجر بالمقطم فيقول [24]": "وفي المقطم مقاطع حجارة بيض خشنة، تنشر كما ينشر الخشب". وقد عرف المصريون كيف يستخدمون مثل هذه الأحجار في تزيين المباني والعمائر في الفسطاط والقاهرة.

كذلك استخدم المصريون حجر السماق الأحمر الذي كان يؤتى به من محاجر أسوان إلى الفسطاط حيث يتم استخدامه ويشير بتلر إلى المرمر الثمين المستخدم في تزيين العمائر بالفسطاط والإسكندرية وغيرها من المدن المصرية [25]. وتشهد التحسينات والزيادات التي أدخلت على جامع عمرو بن العاص في العصر العباسي مدى استخدام البنائين لهذه الأنواع من الأحجار والرخام، ففي ولاية صالح بن علي على مصر عام (132ه/ 749م) عمل على زيادة مؤخرة الجامع، فكانت أربعة أساطين أو أعمدة من الرخام. [26]

ويصف عبد اللطيف البغدادي[27] المباني التي أقيمت أيام الفاطميين التى كان يستخدم فيها الآجر والأحجار بقوله: "ويبنون بالحجر النحيت والطوب الأحمر وهو الآجر في شكل طوبهم على نصف طوب العراق".

ومما يدل على شهرة مصر بصناعة الرخام في العصر الفاطمي كثرة استعمالهم له في قصورهم، وأنهم كانوا ينحتون منه الشيء الكثير، ويعملون على اختزانه، فقد ذكر المقريزي أنه لما أراد أحد المماليك تشييد بناء عثر على مغارة كبيرة تحت الأرض، وعندما فتحوها لم يجدوا بها سوى رخام كثير، وكان من جملة الذخائر والتحف الفاطمية. [28]

وتعد الأحجار المادة الرئيسية فى عمارة المماليك، والتي أغلبها أحجار مجلوبة من المحاجر المحيطة بالقاهرة، وامتازت هذه الأحجار بأنها من الجيري أو الرملي ذو الألوان الأحمر والأصفر والأبيض الناصعة البياض، والتي استغلها المعماري المملوكي فى تزيين واجهات مبانيه بمداميك مختلفة اللون، وأغلب الأحجار المستخدمة فى الأبنية المملوكية هى أحجار منحوتة نحتاً جيداً ولا يزيد حجمها عن 30 × 70 سم. (29)

ومن أنواع الحجر المستخدمة **حجر الجرانيت**: الذي استخدم بكثرة في أسقف القاعات التى يزيد بهوها عن 3 أمتار، **والحجر الرملي**: استخدم كثيراً فى تسقيف المساحات الكبيرة والقاعات الواسعة نظراً لإمكانية تقطيعه بأطوال كبيرة (30)، **وحجر الكورتزيت**: استخدم فى تصنيع أعتاب الابواب ويميل لونه إلى الأحمر، **وَالحجر الجيري**: أستخدم في عملية البناء نفسها ليكون المكون الأساسي لجسم المبنى و**حجر البازلت:** أستخدم في كسوة الحوائط والجدران. (31).

وترى الباحثة: أن تحديد نوع الحجر كان يعتمد بشكل رئيس على مقدار متانة الإنشاء، فالأحجار التى امتازت بالقوة والمتانة استخدمت في عملية الإنشاء، وما دون ذلك كانت تستخدم فى أعمال التكسية الداخلية.

3- الخشب:

استخدمت الأخشاب في عمل السقوف والأبواب وأشرطة الكتابة التاريخية الكوفية أو الزخرفية، ويتجلى ذلك في الطابع المعماري في العصر الطولوني من خلال تصنيع الأخشاب ذات الكتابات تحت السقف بأعلى الجدران، وما حفرته أيدي الصناع من كتابة عليها، وقد نقشت هذه الحروف بارزة في الألواح الخشبية. (32)

كما يُعد عصر الطولونيين مرحلة انتقال من الطراز القبطي في صناعة الخشب إلى الطراز الإسلامي البحت، حيث تأثر الطولونيون كثيرا بالفن العراقي في سامراء. (33)

وامتد التأثير العراقي إلى العصر الإخشيدي(323-358هـ/935-968م)، ويبدو ذلك من القطع الخشبية التي صنعت في ذلك العصر، وكانت تطورا للأساليب المعروفة في عصر الطولونيين، حيث استطاع النجارون والحفارون في الفسطاط وغيرها من المدن المصرية أن يجعلوا الحفر على الخشب أكثر عمقا والزخرفة أكثر تجسيماً. (34)

كما قام النجارون بخرط وحفر القطع الخشبية التي كان يزين بها الدور والبيوت في الفسطاط بوحداتها المعمارية، وقد زخرفوها على شكل أشرطة وإزارات وحشوات، وكان بعضها مزخرفا بالحفر أو بالألوان الذهبية أو بهما معا (35). ويضم متحف الفن الإسلامي بالقاهرة قطعا من الخشب لا حصر لها، وقد تم زخرفتها بزخارف نباتية (36)من طراز سامراء. (37)

وكانت الألواح الخشبية الصغيرة وطريقة الحفر عليها بالخط الكوفي من أهم سمات أو مظاهر النجارة في العصرين الطولوني والإخشيدي، وكانت هذه الألواح تستخدم في تسجيل ملكية الأفراد عليها من دور وبيوت، وهذه اللوحات كانت تثبت على الأبنية إشهارا لملكيتها، وقد عثر على أمثلة كثيرة منها في حفائر الفسطاط كالنموذج الآتي:

لوحة من أصل غير معروف مكتوب عليها بالخط الكوفي البسيط: "... محمد بن موسى بن علي ... لعلوي سهما نصفين من رزق الله وعطائه ...". (38)

وفي زمن المماليك (648- 923ه/ 1250-1517م) كانت مصر مركزاً اقتصادياً كبيراً نتيجة الانتعاش والازدهار في شتى مجالات البلاد من زراعة وصناعة وتجارة الأمر الذي جعلها مقصد الكثيرين من أهل البلاد الإسلامية، وانعكس ذلك على الناحية العمرانية. (39)

وقد استخدم المعماريون المماليك العديد من مواد الإنشاء مبانيه، مثل: الأحجار، والأجر، والرخام، والخشب، والنحاس، والرصاص، والزجاج، والجص، وغيرة. (40)

تنوعت أنواع الأخشاب التى استخدمت في عمارة المماليك، مثل: خشب الأبنوس المستخدم في تطعيم الأبواب والمنابر (41)، وخشب الجوز وهو خشب أسود يستخدم أيضاً في التطعيم (42)، وخشب الشيز وهو خشب أسود اللون تصنع منه القصاع (43)، وتصنف الأخشاب حسب نقاءها، كما تصنف حسب طريقة

تصنيعها، فمنها خشب الخرط وهو خشب مدهون ومنها الخشب الغشيم وهو الخشب الخام الغير معالج. (44)

المحور الثاني: العمائر السكنية المصرية في العهد المملوكي:

يمكن تصنيف العمائر المدنية السكنية من حيث وظيفتها إلى نمطين:

النمط الأول: العمائر السكنية الجماعية:

ويمكن تقسيمها من خلال العلاقة بين السكن والعمل والخدمات، أي: الفصل أو الدمج بين السكن والخدمات والتجارة إلى ما يلي:

1 - نمط الربوع: (45)

وهي عبارة عن وحدات سكنية أقيمت لمحدودي الدخل وأصحاب الحرف والصناعات والتجار ووكلاؤهم وتنفصل عن الأنشطة والخدمات التجارية (46)، ويصف المقريزى الرباع في عصر المماليك بأن بعضا منها يحتوي على ثلاثمائة وستين بيتاً، وقد سكنها حوالي أربعة ألاف نفس. (47)

وترى الباحثة: أن الربع من أهم العمائر السكنية المدنية في مصر زمن المماليك، والتي كانت مخصصة لعامة الشعب، وتميزت بالتجمعات السكانية الكبيرة.

ويعد ربع قايتباي بالقرافة مثال لعمائر سكنية "الربوع" مستقلة عن الخدمات والتجارة ويبين تصميم الربع السكني، مثال لنموذج الفصل بين السكن والأنشطة الأخرى والخدمات، وتتواجد حولها الخدمات التجارية والطرق والمسارات في عصر المماليك. (48)

وموقع هذا الربع بالقرافة تجاه منطقة الدراسة بالصحراء الشرقية على يمين القادم من مسجد السلطان برقوق (784-801ه/1282-1300م) سالكاً شارع السوق (طريق قايتباي) متجهاً إلى مسجد السلطان قايتباي (872-901ه/ 1468-1496م)، ويتوصل إلية من شارع محمد عبده المتفرع من شارع صلاح سالم الذي كان يعرف قديما بشارع أمير كبير قرقماس (49)، ومنه إلى شارع مخيمر حتى التقائه بشارع السوق، ثم يسارا بالشارع المذكور حتى موقع الربع. (50)

وترى الباحثة: أن موقع هذا الربع مثال حي لأسس تصميم فصل السكن عن الأنشطة الأخرى والخدمات، وموقعه على مقربة من السوق العمومي والخدمات ومنها المساجد، والشوارع.

وقد أنشأ السلطان الملك الأشرف أبو النصر سيف الدين قايتباى الجركسي المحمودي ثم الظاهري (ت901ه/ 1496م) (51)، اشتراه السلطان برسباي (ت 841ه/1438م) ، ثم ملكه الظاهر أبو سعيد جقمق (ت 857ه/1453م)، وكان مغرماً الى حد كبير بالبناء والتشييد، وشغف بإصلاح وترميم عمائر أسلافه وأينما ذهب قايتباي كان يخلد اسمه بإنشاء الطرق والجسور والمساجد والمدارس وغيرها من العمائر الحيوية، وقد أوقفت أوقافا كثيرة على عمارته وعمائره للصرف من ريعها عليها، وكانت أيامه كالتراث المذهب وامتدحه ابن العماد الحنبلي(52) بقولة : "لم يجتمع لملك ممن أدركناه ما اجتمع له، ولا حوى من الحذق والذكاء والمحاسن مجمل ما اشتمل عليه ولا مفصله".

2 - نمط الوكالات:

وهي عمائر تجارية بالدور الأرضي والأول، مشتركة مع الوحدات السكنية الربع التى يعلوها أى أن هناك دمج بين السكن والتجارة والخدمات. (53)

ومنها وكالة السلطان قنصوه الغوري (906- 922ه/1500- 1516م)، بخان الخليلي (917ه/ 1511م). (54) وتقع هذه المجموعة في خان الخليلي بالجمالية بسكة البادستان (55)، وقد ذكر المقريزي(56) خان الخليلي فقال: "هذا الخان بخط الزراكشة العتيق كان موضعه تربة القصر التي فيها قبور الخلفاء الفاطميين المعروفة بتربة الزعفران فأنشأ الأمير جهاركس الخليلي أمير آخور الملك الظاهر برقوق خاناً وأخرج منها عظام الأموات في المزابل على الحمير وألقاها بكيمان البرقية هوانا بها فإنه كان يلوذ به شمس الدين محمد بن أحمد القليجي ... وقال له إن هذه عظام الفاطميين وكانوا كفاراً رفضة فاتفق للخليلي في موته أمر فيه عبرة لأولى الألباب ... وقتل الخليلي في يوم الأثنين حادي عشر شهر ربيع الآخر سنة (791ه/1388م) وتُرك على الأرض عارياً". وظل هذا الخان قائماً حتى ملكه السلطان الغوري (906-922ه/1500- 1516م) وهدمه، وأنشأ عمارة جديدة إلا أن اسمه ما زال علماً على تلك المنطقة. (57)

وضمت الأسواق في مصر المملوكية عدة منشآت تجارية، منها الوكالات [58]، التي اهتم سلاطين المماليك بتشييدها لإقامة التجار وعرض بضائعهم [59]. واسم الوكالة في مصر مرادفا لكلمة قيسارية أو فندق أو خان [60]، فهي تتشابه من حيث الاستخدام والغرض ولا توجد فروق في عمارتها.[61]

ويشير المقريزي [62] إلى أنها لم تكن فقط أماكن لعمليات البيع والشراء، أو محل إقامة للواردين من التجار وحفظ أموالهم، بل إنها كانت تؤدي مهمة البيع بالجملة والتجزئة توزع ما يرد لها إلى الأسواق. وقد انتشرت في كل أنحاء مصر وعلى طول شواطئ البحر الأحمر.[63]

ويبدو أنّ الوكالات كانت على نوعين، الأول: الذي ينزل فيه تجار الكارم من المسلمين فقط[64]، إذ تخصص لهم الحجرات الكبيرة [65]. وتلحق بالوكالات المخصصة للمسلمين الرباع ومن أهمّها ربع برهان الدين المحلي المسمى الربع الكريمي [66]، وربع محمد بن علي الخروبي، الذي أنشأه بشارع دار النحاس في مصر على شاطئ النيل كما شيد ربعين آخرين مقابل المقياس [67] بجوار مدرسته [68]، كذلك ربع نور الدين الطبندي في بولاق. [69].

أمّا النوع الثاني: فكان مخصص للتجار الأجانب الذي أصبح تدريجياً كالحي الخاص بكل جماعة، فمثلاً كان للبنادقة حي في الإسكندرية يضم وكالاتهم يخزنون فيها بضاعتهم ويدفعون ضرائباً للدولة ويمارسون عملهم بحرية أوسع. [70]

ومن أهم الوكالات التى تعتبر نموذج لطرز الوكالات في عصر المماليك تأتى وكالة السلطان الأشرف قايتباى (ت901ه/1496م) وملحقاتها، وتقع بقايا هذه الوكالة وملحقاتها بشارع السروجية بالدرب الأحمر، في منتصف المسافة بين مدخل حارة عبد الله بك جنوباً ومدخل درب الدالي حسين شمالاً، ويحدها من الشمال زاوية وضريح الشيخ خضر الصحابي أو السحابي، وخلفها تقع مدرسة أولاد الأسياد والتي بقي منها القبة المعروفة بقبة أولاد الأسياد. [71]

كانت الوكالة والتي تمثل الجزء الرئيسي والهام من المنشأتين أو العمارتين اللتين أنشأهما السلطان الأشرف قايتباى متقابلين، مثلها كمثل وكالتيه بباب النصر والأزهر ينتصفها باب الدخول إليها ويحيط به حوانيت، ويؤدى المدخل إلى دهليز يصب في الفناء الكبير المكشوف الذي تلتف حوله الحواصل في الطابق الأرضي، وكان لها مطلعان (أى مدخلان بسلالم) يؤديان إلى ربعين في دورين يعلو أحدهما الآخر يحويان طبقات سكنية. وللأسف لم تسجل هذه الوكالة في عداد الآثار الإسلامية لتخربها، ولهذا تعرضت للتعدي عليها. وتكونت الوكالة من مبنيين:

العمارة الأولى: في الجهة البحرية من الشارع وتشتمل إجمالاً على (١١) حانوت صفا واحدا وسبيلا، وحوضاً لسقى الدواب، ويعلو ذلك ربعان بهما (24) طبقة مطلة على الشارع.

العمارة الثانية: في الجهة القبلية من الشارع وتشتمل إجمالاً على الوكالة وبواجهتها (6) حوانيت وبها (15) حاصلاً ويعلوها مطلعان، (مدخلان بسلم صاعد) يشتملان على (24) طبقة.[72]

النمط الثاني نمط السكن الخاص:

تعتبر العمائر السكنية (القصور والبيوت) المملوكية إحدى فروع العمارة الإسلامية بصفة عامة والعمارة المدنية بصفة خاصة، ويعتبر ما تبقى منها قليلاً بالنسبة لباقي فروع العمارة الإسلامية وذلك بسبب تعرضها للهدم والتغيير والتبديل تبعاً لرغبة المالكين والسكان وتبدل الاحتياجات عبر السنين.[73]

وقد جاءت العمائر السكنية -القصور والبيوت- في العصر المملوكي مرتبطة بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وأحكام الدين والعرف والعادات والتقاليد السائدة فانعكس ذلك على التخطيط وعلى العناصر التى يحتويها. [74]

أما عن الطرز المعمارية المكونة للقصور والبيوت المملوكية في القاهرة فهي كما يلي:

أولاً: الوجهات الخارجية:

تعكس الواجهات الخارجية للقصور والبيوت العائدة للعصر المملوكي البحري(648-784هـ/1250-1382م) منتهى الصرامة والقوة، حيث تكونت من أحجار ضخمة أطلقت عليها الوثائق اسم عجالي، وقد بنت من مداميك ضخمة منتظمة الصفوف، ويظهر ذلك في قصر الأمير طاز (ت 763ه/1361م). [75]
وقد أدى إنشاء الواجهة بارتفاع وسماكة جدرانها إلى وصف هذه القصور بأنها قلاع صغيرة اتخذها الأمراء كمقرات للسيطرة أكثر من كونها مجرد قصور لسكنى الأمراء وعائلاتهم وجواريهم، ومماليكهم؛ ففي قصر الأمير بشتاك (ت742ه/1341م)، زودت الواجهة الخارجية الجنوبية الشرقية ببرج حراسة دائري يقع أمام المدخل الرئيسي القديم للقصر وزود البرج بفتحات لرمي السهام. [76]
ولم تستمر الواجهات الخارجية على ذلك الحال حيث حدث تطور في الطرز المعمارية لها في العصر المملوكي الجركسي(784-923هـ/1382-1517م) حيث شاع استخدام أحجار أقل حجماً، مع استمرار المحافظة على العناية الكبيرة في إخراج عناصرها باستخدام المشربيات والنوافذ المستطيلة والقندليات والقمريات [77]، ونجد ذلك واضحاً في بيتي السلطان قايتباي في سكة المرداني بالمغربلين، وفي التبانة تظهر واجهتاه المطلتان على شارع التبانة تشكيلاً من الفتحات الموزعة بدقة وتناسب والمشغولة بالمشربيات. [78]
وترى الباحثة: أن واجهات القصور والبيوت المملوكية تميزت بقلة فتحاتها في المستوى السفلي وحسن إغلاقها واستخدامها للعناصر الإنشائية الخشبية.

ثانياً: المداخل الخارجية:

إن المدخل هو الطريق إلى أى مبنى، وهو أول ما تقع عليه العين من تفاصيل أجزاء المبنى، ودائماً يترك الانطباع المبدئي لفترة طويلة. [79]
ومن أوائل أنواع طرز المداخل التى ظهرت في العمارة السكنية المملوكية الباقية المدخل ذو "المعبرة" أو الصدر المقرنص[80] الذى يمثله المدخل الرئيسي لقصر الناق الحسامي بباب الوزير، وهو عبارة عن حجر غائر يغطيه من الأعلى ثلاث حطات من مقرنص حلبي[81] ذي دلايات [82]، يعتبر استخدام هذا النوع من المداخل في قصر ألناق أقدم أمثلة العمارة في العصر المملوكي ثم استخدم في المدخل المنفصل الواقع أمام المدخل الرئيسي لزاوية زين الدين يوسف (ت697ه/ 1297م)، وبجامع شرف الدين (717-738ه/ 1317- 1337م) والذى هو بالأصل إحدى قاعات المنازل التى حولت إلى مساجد. [83]
ومن طرز المداخل التي وجدت في القصور المملوكية في القاهرة، مدخل الحجر المعقود المرتد [84] كما في المدخل الحالي لقصر بشتاك(ت742هـ/1341م). [85]
وقد احتوت كل المداخل التى عرضناها باحتواء واجهاتها على رنوك [86] مؤسسيها، فحمل مدخل قصر الناق رنك الساقي المعبر عنه بالكأس، وحمل مدخل قصر منج كرنك السـلاح دار وهو السيف. [87]

ثالثاً: الفناء الداخلى:

أما الباحة التى تتوسط المبنى أو المساحة التى تمتد حوله، وبإضافة كلمة داخلي يتخذ الفناء المعنى الأول، ويعرف بأنه الباحة التى تتوسط المبنى. [88]
ويعتبر الفناء الداخلي هو العنصر الثابت والمتواجد باستمرار فى مختلف العمائر الإسلامية سواء كانت دينية أو مدنية [89]، وقد جاء الفناء الداخلي في العمارة السكنية المملوكية استمراراً لتقليد معماري عرفته العمائر السكنية في العصور الإسلامية السابقة وشاع استخدامه لعوامل مناخية ودينية واجتماعية في بيوت الفسطاط فى العصر الراشدي، حتى نهاية عصر المماليك. [90]
وتأتى أهمية الفناء الداخلي في دوره فى تحريك الهواء داخل المبنى، فإذا تعرض الصحن الداخلي لأشعة الشمس الحارة فإن الهواء يسخن ويقل وزنه ويرتفع إلى أعلى؛ وبالتالي تتكون حركة شفط الهواء البارد من خلال نوافذ الحجرات ليحل محل الهواء الساخن. [91]

رابعاً: الواجهات الداخلية:

هى مجمل واجهات المباني التى تطل على الفناء بفتحات مداخل أو أبواب أو فتحات مناور وشبابيك ومشربيات بمستوى ارتفاع طوابق القصر أو البيت، وأكدت على مبدأ الاتجاه للداخل في المسكن المملوكي. [92]

وقد تألفت القصور والبيوت المملوكية في الغالب من طابقين فوق الأرض، ونرى ذلك مازال واضحاً في قصر بشتاك (ت 742ه/1341م)، وقصر طاز (ت 763ه/1361م)، وبيت قايتباى (ت901ه/1496م) بالمغربلين وبيت التبانة الذي يصل ارتفاع واجهته الشمالية الشرقية إلى (13,80م). [93]

وجاءت أغلب الواجهات الداخلية للقصور والبيوت المملوكية بخطوط غير مستقيمة أو منتظمة على الفناء، كما اختلفت عرض وارتفاع هذه الواجهات المتقابلة بشكل كبير، فجاء أغلبها مستطيل أو شبة مربع أو منحرف كفناء بيت قايتباى بالتبانة. [94]

وقد زاد في جمال هذه الواجهات احتلال عنصر المقعد [95] غالباً الواجهة الجنوبية الغربية، كما في قصر طاز. [96]

وترى الباحثة: أن المقعد ظل في مرحلة سكون أو اختفاء أثري حيث ظهر في العصر الطولوني(254-292هـ/868-905م)، واختفى في عصر الفاطميين(297-567هـ/909-1171م) ثم ظهر فجأة في العصر المملوكي ليتبوأ مكان الصدارة بين العناصر المعمارية في الدار.

خامساً: غرف الاستقبال:

منذ بداية عصر المماليك تطورت أماكن الاستقبال مع جملة التطور المعماري للقصور والبيوت المملوكية، ويحتمل أن هذا التغير قد ظهر منذ بداية العصر الفاطمي [97]، حيث أصبحت معظم المساكن تقتصر على فناء واحد ويرجع ذلك لظهور الحاجة إلى تغطية الجزء المكشوف من الفناء، بالإضافة إلى الأيونات الجانبية حتى يمكن الاستفادة من ذلك المسطح جميعة للسكن، واستخدم في الاستقبال، ومن هنا ظهر عنصر القاعة، ولم يتم الاستغناء عن الفنائين المتوسطين لدواعي التهوية والإضاءة، وبذلك احتفظ بالفناء الثاني. [98]

ويكون جناح الاستقبال من القاعة والمقعد الذي يشغل كل منهما الطابق الأول غالباً، ويرتفع سقفه لمستوى طابقين، كما تم الفصل الأفقي بين أماكن الاستقبال هذه وبين باقي أجنحة المسكن المملوكي، وجعل الوصول إليها سهلاً ومباشراً من الفناء، وعبر أقرب مكان للمدخل الرئيسي للقصر أو البيت. [99]

وزودت جدران القاعة بمستواها العلوي بشبابيك وفتحات نوافذ عديدة غطيت بالجص المعشق بالزجاج الملون وبأحجبة من الخشب الخرط [100] أو بمشربيات [101] يتم الوصول إليها عبر ممرات علوية. [102]

وبدراستنا لأغلب القاعات المملوكية المتبقية، والتي أهمها أربع قاعات لقصور سكنية هى: قاعات قصر الأمير ألناق الحسامي، وقصر الأمير بشتاك، وقصر الأمير قوصون، وقصر الأمير طاز، وخمس قاعات سكنية أخرى باقية من عمائر سكنية زائلة حيث كان لتحول هذه القاعات الخمسة لمدارس أو مساجد أثر في الحفاظ على معالمها وتفاصيلها ومن أهم هذه القاعات: قاعة أحمد كوهيه (ت710ه/ 1310م) [103] وقاعة محب الدين يحيى (ت717ه/ 1317م) [104]، قاعة محيي الدين (ت751ه/ 1351م) [105] قاعة طشتمر الدودار (ت768ه/1467م) [106] قاعة شاكر بن غنام (ت774ه/ 1373م). [107]

ومن خلال مراجعة التفاصيل المعمارية والزخرفية لهذه القاعات يمكن تقسيم القاعات المملوكية إلى طرزين هما:

الطراز الأول: ظهر في أوائل العصر المملوكي البحري (648ه/1250م) وظل شائع حتى أواخر القرن (8ه/14م).

الطراز الثاني: ظهر وانتشر منذ أواخر القرن (8 ه/14م) وظل شائع حتى أواخر العصر المملوكي، ومطلع العصر العثماني.

ويقسم الطراز الأول للقاعات المملوكية إلى نمطين معماريين:

النمط الأول: هو النمط المعماري الذي انتشر في بيوت السلاطين وكبار الأمراء (الطبقة العليا).

النمط الثاني: هو النمط المعماري الذي شاع في بيوت صغار الأمراء وكبار التجار ورجال الدين (الطبقة الوسطى).

المحور الثالث: الحوانيت [108] المصرية في العهد المملوكي:

تعتبر الحوانيت من المنشآت المدنية التجارية في مصر في عصر المماليك، وقد قسمت الحوانيت في ذلك العصر إلى أنواع عديدة: حوانيت ملحقة ضمن وكالات، حوانيت ملحقة ضمن منازل، حوانيت ملحقة ضمن مقاهي، حوانيت ملحقة ضمن أفران، وأخرى مستقلة. [109]

أما عن طرز عمارة الحوانيت في عهد المماليك فى مصر فتكشف لنا الوثائق مكونات الحانوت التى لم تختلف عن العصرين الفاطمي والأيوبي(564-648هـ/1169-1250م) وهي المصطبة والدراريب والداخل وأحياناً سقيفة ورفرف وشرفات علوية مصاحبة للواجهة الخشبية للحانوت، وقد ورد ذلك بحجة وقف الأشرف برسباي(825-841هـ/1422-1438م) حيث ذكر (يشمل الحانوت من مصطبة وداخل ودراريب)، وحجة وقف الاشرف قانصوه الغوري(906-922هـ/1501-1516م) حيث ذكر (يشمل الحانوت على مصطبة وسقيفة وداخل يغلق على كل منها دراريب وأبواب). [110]

أولاً: المصطبة:

يذكر لفظ مصطبة في المصطلح الأثري المعماري للدلالة على مكان بارز مرتفع عن الأرض؛ فإذا كان بناء أطلق عليه مصطبة، أما إذا كان خشب مرتفع أطلق علية دكة [111]، وقد ورد مصطلح مصطبة أو مسطبة في الوثائق بالسين والصاد رغم أن الصاد أصح، وقد بنيت المصطبة في عصر المماليك خارج الحوانيت بامتداد عرضها وبارتفاع متر تقريباً بهدف جلوس صاحب الحانوت مع الزبائن من جهة وعرض البضائع عليها من جهة أخرى. [112]

ثانياً: الدراريب:

هي الأبواب الخشبية للحوانيت ومفردها درابة، وهي إحدى مصراعي الباب الذي ينطبق أحداهما على الآخر، وهي ليست بالعريضة، وتصنع من الخشب، وكانت تستخدم أحياناً عند فتحها كتندة لمصطبة الحانوت، ويرادفها أحياناً لفظ أغلاق. وهي كلمة فارسية مركبة من (در+ بند) بمعنى الباب، وبند من فعل (بستن) أن يغلق، ودربند بمعنى حارة مغلقة، ورأي آخر أنها كلمة فارسية مفردها درابة، وهي مركبة من (در) أي: باب و(يب) بمعنى: ماء؛ فأصبح المعنى: باب الماء، أو السد، وتطلق أيضاً على باب الحوانيت الخشب وما يؤكد ذلك ما ورد في حجة وقف المنصور قلاوون الصالحي(678-689هـ/1279-1290م) (اثنان وعشرون حانوت كل منها يغلق عليه زوج أبواب وبعضها دراريب. [113]

ثالثاً: داخل الحانوت:

ذكر لفظ داخل في المصطلح الأثري المعماري لعصر المماليك للدلالة على كل ما هو في جوف المبنى وليس خارجة، وقد أكد على ذلك ما ورد في الوثائق حيث ورد كلمة داخل في وصف الحانوت باعتبار أن الداخل جزء من الحانوت، ومن الوثائق التي أكدت على ذلك، وثيقة وقف المنصور قلاوون الصالحي (ت 689ه/1290م)، والتي جاء ذكر الداخل فيها في أكثر من موقع. [114]

وقد اختلفت مساحة داخل الحانوت من حانوت لآخر فعلى سبيل المثال: بلغت ذراع وثلث ذراع من الناحية القبلية للناحية البحرية، وبلغت نصف ذراع من الشرقية إلى الغربية. [115]

كما وردت مساحة الحوانيت في الوثائق المملوكية تارة مجملة دون تحديد المساحة من الجهات الاربعة فضلاً عن اختلافها من حانوت لآخر، ومنها: ثلاثة عشرة ذراعاً [116]، أو خمسة عشر ذراعاً [117]، أو أربعة وثمانين ذراعاً. [118]

المحور الرابع: الحمامات المصرية في العهد المملوكي.

برز وجود الحمامات في المدن الإسلامية مبكراً منذ الأيام الأولى للفتوحات الإسلامية فى بلاد الشام والعراق ومصر في القرن (الأول الهجري/السابع الميلادي) ومن أقدم الحمامات الإسلامية بمصر التى ورد ذكرها في المصادر التاريخية حمام عمرو بن العاص(ت43هـ/664م) في الفسطاط. (119)

ومن الجدير بالذكر أن أبنية مصر، ومنها الحمامات المبنية على الطراز البيزنطي قد أثارت إعجاب المسلمين عند فتحهم مصر (21ه/641م)، فقد أرسل عمرو بن العاص رسالة إلى الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (13–23 ه/634–643م) يصف فيها ما شاهده من الازدهار العمراني ومن بينها أربعة آلاف حمام مفروشة بالرخام الملون. (120)

وترى الباحثة: أن هذا العدد مُبالغ فيه فقد جاء عن ابن الوردي (ت 749ه/ 1349م) في وصفه لمدينة الفسطاط قولة: "مدينة عظيمة، قديمة ذات أسواق وشوارع واسعة وقصور ودور وفنادق وحمامات يقال إنه كان بها أربعمائة حمام، خربها وزير الخليفة الفاطمي العاضد (555- 567ه/1160- 1171 م) أبو شجاع بن مجير بن نزار شاور (564ه/ 1198م) خوفاً من أن يستولى عليها الإفرنج" (121)، كما بالغ المقريزى في ذكره لعدد حمامات الفسطاط حيث ذكر أنه كان بها نحو ألف ومئة وسبعون حماماً في أواسط القرن (الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي). (122)

كما وصف الرحالة ناصر خسرو (123) (ت444ه/1052م) الكثير من المظاهر العمرانية بمصر من ذلك حديثه عن القاهرة التى قال عنها: "أنها كانت عامرة بالأسواق والدكاكين والأربطة والحمامات التى لا يحدها الحصر".

وقد اشار المقريزى (ت845 ه/1441م) إلى سبعة وأربعين حماماً بمصر يعود إنشاء بعضها إلى الفاطميين، ثم انتقلت ملكيتها إلى الدولة الأيوبية، وبعضها الآخر إلى عصر المماليك، واقترن بعضها بأسماء مماليك وأمراء ووزراء الأيوبيين نذكر منها:

1- حمام تتر: بخط دار الوزارة الكبرى بالقاهرة، ونسبت إلى تتر؛ أحد مماليك أسد الدين شيركوه (ت 564ه/1169م)، كان قد استولى على هذا الحمام وكان مخصص من قبل لدار الوزارة الفاطمية وعرفت به. (124)

2- حمام لؤلؤ: أنشأها الأمير حسام الدين لؤلؤ الحاجب (ت 596ه/1199م) في رحبة الأيدمري، وكان من جملة أجناد مصر أيام الدولة الفاطمية فلما جاء صلاح الدين وتملك مصر تقدمه الأسطول، وكان كثير التصدق وأعمال البر ومنها حمامة الذي جعله وقفاً على الفقراء وكانت باقية إلى أيام المقريزي. (125)

3- حمام الجويني: عرفت بالأمير عز الدين إبراهيم بن محمد بن الجويني (ت601ه/1204م) والي القاهرة في أيام الملك العادل (596-614ه/1200- 1218م). (126)

وترى الباحثة: أن زيادة أعداد الحمامات يرجع أن مصر كانت في طريق الحجاج المغاربة والأندلسيين والأفارقة، كما أن كثرة المؤسسات الدينية والتعليمية بمصر ساهم في زيادة أعداد الحمامات؛ لأن كثير منها كانت تبنى وتلحق بالمساجد والمدارس والخوانق كمنشآت وقفية.

ولم تختلف طرز عمارة الحمامات في عصر المماليك في مصر عن العصور التى سبقته حيث تكون الحمام معمارياً في معظم الأحوال من ثلاثة أجزاء رئيسية: هى السلخ، والبيت الأول، وبيت الحرارة، أو البيت الثانى أو الحرارة فقط ، فنجد للحمام واجهة مطلة على الشارع الرئيسي بها باب منكسر يؤدى إلى داخل الحمام، وباب يؤدى إلى المساكن التي تعلوه إن وجدت، وآخر يؤدى إلى المستوقد المعد لتسخين المياه وبئر ماء يعلوه ساقية ويؤدى باب الحمام إلى ممر يدخل منه إلى مسلخ –مكان تغيير الملابس– ويتكون هذا المسلخ من أربعة إيوانات بها حجرات لاستراحة ميسوري الناس، أما الطبقات الدنيا فكانت تستخدم الأواوين للاستراحة، ويسقف الحمام من الخشب ويتوسطه شخشيخة لتجديد هواء المكان. (127)

الخاتمة:

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أبرزها:

أولا: أثرت الزيادة السكانية بالقاهرة على مساحة المنشآت المعمارية في المناطق التي أقيمت فيها، وتبع ذلك صغر الأيونات، وظهور عنصر الإيوانين الصغيرين، كما أدى ذلك إلى صغر مساحة الصحن فأدى

ذلك إلى تغطيته بسقف خشب مسطح يتوسطه شخشيخة، وهذا من الحلول المعمارية التي أدت إلى ظهور عناصر معمارية جديدة لم تكن موجودة من قبل.

ثانيا: تطور موقع المدخل من وسط المنشأة المعمارية لينقل في أركانها المتطرفة حتى لا تؤثر على الوحدات الزخرفية التى تزين الواجهة، وظهر ذلك في الكثير من المنشآت المدنية للحفاظ على الشكل العام الجمالي.

ثالثا: انتشر في مباني هذا العصر استخدام المداخل المنكسرة التي تتألف من دركات مسقوفة تفضي إلى دهليز ينكسر مرة أو مرتين قبل أن يؤدى إلى داخل صحن المنشأة أو الدور، أو الفناء بالمنشآت المعمارية المختلفة الطرز والوظائف، وذلك حفاظاً على الخصوصية.

رابعا: تم الفصل في العمارة السكنية المدنية بين السكن والخدمات التجارية وغيرها من إنشاء نظام الربوع المستقلة أو الدمج بين النشاط التجاري والسكن في الوكالات وغيرها.

خامسا: انتشر في ذلك العصر استخدام الحجر في تشييد الحوائط الخارجية والطوابق الأرضية، بينما استخدم الآجر في بناء الأماكن الرطبة مثل دورات المياه وفي الطوابق العلوية، واستخدم الرخام في الدور الأرضي لكثير من المنشآت المدنية.

سادسا: الاهتمام بحسن التصميم، وتطور العمارة، وحسن صنعتها، ودقة تفاصيلها، والحقيقة الهامة التى استنتجتها الدراسة أن الآثار المملوكية على وجه الخصوص كانت بمثابة عامل من عوامل الترويج السلطان المملوكي، وعمل مميز يحمل اسمه ودعاية له في حياته، وصدقة جارية له بعد وفاته وبالتالي بالغ السلاطين في الاهتمام بكل التفاصيل الإنشائية والزخرفية في عصر المماليك.

سابعا: كان لمركزية مصر الاقتصادية الكبيرة دورٌ بارز في عصر دولة المماليك للانتعاش والازدهار الشامل لجميع مرافق الحياة الصناعية والتجارية والزراعية؛ الأمر الذي جعلها قبلة لكثير من أهل البلاد الإسلامية مما نتج عنه ازدهار عمراني ومعماري في البلاد حيث أضاف الوافدين للعمارة فى العصر المملوكي، وكان منهم عمال وحرفيين طوروا من المنشآت المعمارية المملوكية.

ثامنا: استخدم المعمار المملوكي عناصر التهوية الطبيعية داخل المسكن من مدخل وفناء ومقعد ونافورة وبرك الماء، كما استخدم عناصر معمارية للتهوية الطبيعية في الحائط من مشربيات، واستخدم ايضًا عناصر المعمار للتهوية الطبيعية في سقف المنزل وهي ملقف الهواء والشخشيخة.

.

الهوامش:

(1) عثمان ، محمد عبد الستار عثمان : فقه العمران الإباضي دراسة آثارية معمارية ، (سلطنة عمان ، وزارة الاوقاف والشئون الدينية ، 2014م) ج1 ص251

(2) سير و. م ، فلندر بيتري : الحياة الاجتماعية فى مصر القديمة ، ترجمة : حسن محمد جوهر ، وعبد المنعم عبد الحليم ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1975م) ، ص 267 .

(3) **الفسطاط** : هى العاصمة الأولى من عواصم مصر الإسلامية ، بناها عمرو بن العاص فى عام (21 هـ/ 641م) عقب فتحه لمصر ، وقد ظلت الفسطاط قاعدة الفتوح الاسلامية فى المغرب والجنوب وظلت القاعدة الإسلامية لمصر حتى منتصف القرن (الرابع الهجري / العاشر الميلادي) ، وقد اختلف المؤرخون فى سبب تسميه الفسطاط ، فالبعض ذكر ان التسمية نسبة إلى فسطاط عمرو بن العاص الذى تركه محل هذه المدينة وسار إلى الإسكندرية ولما عاد أسس هذه المدينة ، نسبة إلى الخيام ، أما المستشرقون فقد أرجعوا التسمية إلى أصل الكلمة اليونانية والتي تعنى المعسكر أو الجسر ، والرأى الصواب لدينا هو أن كلمة فسطاط كلمة عربية تعنى المدينة ومجتمعها، فقد جاء فى الحديث الشريف أن النبي(ﷺ) قال: " عليكم بالجماعة فإن يد الله على الفسطاط " فأطلق على هذه المدينة مسمى الفسطاط. أنظر: الإدريسي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشريف الإدريسي

الحموي الحسيني، (560 هـ/ 1166 م) : نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، (القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينية ، 2003م) ، ص 343 ؛ المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت 845هـ/ 1441م) ، المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار أو الخطط المقريزية، (القاهرة ، مطبعة بولاق ، 1963 م) ، ج2 ص 76؛ أبو الفتوح ، سيف النصر محمد : مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة الدينية والمدنية بين سنة (648 –748هـ/ 1250 –1382م) ، (القاهرة، دار النهضة المصرية، 1990م) ، ص 36 .

(4) بهجت ، علي ، جبريل ألبير: حفريات الفسطاط ، ترجمة :علي بهجت ومحمود عكوش ، (القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، 1928م) ، ص 33.

(5) المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، ج1 ص 341.

(6) العسكر : قامت عام (133 هـ/ 750م) ، بعد سقوط الدولة الأموية مباشرة ، ودمرت جيوش العباسيين الجانب الشمالي من الفسطاط أثناء مطاردتهم لآخر خلفاء بنى أمية والقضاء عليه ، وفى هذا الجزء بنى جند بني العباس مدينة جديدة سميت بالعسكر وبني فيها دار جديدة للإمارة ، وبجوارها جامع عرف بجامع العسكر وصارت الفسطاط ذات محال وأسواق ودور عظيمة ، واستمرت العسكر دار للإمارة ما يزيد على القرن (133 –252هـ/ 750– 866م) أنظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت 626هـ/ 1229م) : معجم البلدان ، (القاهرة ، مكتب التاريخ العربي للنشر، 2014م)، ج4 ص 123 ؛ المقريزي : الخطط ، ج1 ص 304–306 ؛ ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت 874هـ/ 1469م) : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، تحقيق : محمد رمزي،(بيروت، دار الرائد ، 2002م) ، ج1 ص 326–328 .

(7) المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، ج1 ص 304 .

(8) حسن ، زكي محمد : الفن الاسلامي في مصر ، (القاهرة ، دار الكتب المصرية ، 1935 م) ج1 ص 41–42

(9) ابن عبد الظاهر ، محيي الدين أبو الفضل عبد الله بن رشيد الدين السعدي المصري (ت 696هـ/ 1292م): الروضة البهية فى خطط القاهرة المعزية ، تحقيق : أيمن فؤاد سيد ، (القاهرة ، الدار العربية للكتب ، 1996 م) ، ص 17 .

(10) **الأشمونين** : تقع المدينة على بعد 300كم جنوب القاهرة وعلى بعد 8 كم شمال مدينة ملوى غرب النيل جنوب محافظة المنيا ، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى عامرها وهو أشمون بن مصر بن بنصر بن حام بن نوح أنظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ص 200 ؛ المقريزي ، الخطط ، ج1 ص 441؛ نور الدين ، عبد الحليم ، مواقع الآثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية عصر الأسرات القديمة ، (القاهرة ، مطبعة المجلس الأعلى للآثار ، 2005م) ، ص 58

(11) جروهمان ، أدولف : أوراق البردي العربية ، ترجمة : د . حسن إبراهيم حسن ، راجعه: عبد الحميد حسن، (القاهرة ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، 2012م) ، السفر الثالث ، ص 233– 234 .

(12) المقريزي ، الخطط ، ج 1 ص 304 .

(13) المقريزي ، الخطط ، ج2 ص 267 .

(14) **بركة الرطلي** : كان الخليج الناصري يمر بجوارها ، عرفت بالرطلي نسبة إلى الشيخ خليل الرطلي الذى كان يقيم بزاوية شرق البركة ، وكان يصنع صنج الأرطال التى يزن بها الباعة فسماها الناس بركة الرطلي نسبة إليه. **أنظر**: الجبرتي ، عبد الرحمن بن حسن (1288هـ/ 1871م) ، عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، تحقيق : عبد الرحمن عبد الصمد، (القاهرة ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ص 1998م) ، ج3 ص 104 .

(15) المقريزي ، الخطط ، ج2 ص 20

(16) حارة البيازرة: هذه الحارة خارج باب القنطرة على شاطئ الخليج من شرقية فيما بين زقاق الكحل وباب القنطرة. **أنظر**: المقريزي ، الخطط ، ج3 ص 39 .

(17) **القرميد** : يطلق على الأجر وما يطلى به كالجص وهو حجارة مصنوعة تنضج بالنار ، ويبنى بها أو يغطى بها وجه البناء **أنظر**: المعجم الوسيط، ط3،(القاهرة، مطابع الأوفست بشركة الإعلانات الشرقية، 1985م) ج2 ص 758 .

(18) **البهنسا** : مدينة مشهورة تتبع كورة كبيرة فى الصعيد الأدنى بمصر ، لا تقع على النيل ، وهى مدينة عامرة كثيرة الأهل ينسب إليها مشهد يزوره الناس ، اشتهرت بصناعة الستور والمضارب البهنسية والمقاطع السلطانية والثياب

، حيث يقيم بها التجار ويتاجرون بجميع أنواع الستور الغالية المشهود لها بالجودة والصنعة ، ينسب إليها العديد من أهل العلم منهم أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد العطار البهنسى (ت 314 هـ/ 926 م). **أنظر**: ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج1 ص 516 ؛ الحميري ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن عبد النور (ت 900هـ/ 1495م) ، الروض المعطار فى خبر الاقطار ، تحقيق : إحسان عباس (بيروت ، مكتبة لبنان ، 1984م) ص 114

(19) العريني ، السيد الباز : مصر البيزنطية ، (القاهرة ، دار النهضة العربية ، 1961م) ج1 ص 315 .

(20) **باويط** : هى إحدى القرى التابعة بمركز ديروط فى محافظة أسيوط . **أنظر**: خليفة ، أحمد عبد الله : قرى ومدن الصعيد العامرة والمندثرة ، (القاهرة ، الدار التوفيقية ، 2008م) ، ج1 ص 213 .

(21) القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت 821هـ/ 1418م) ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا (القاهرة، دار الكتب التوفيقية ، 2006م)، ج1 ص 334 .

(22) ابن عبد الحكم ، أبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت 257هـ/ 871م) : فتوح مصر وأخبارها ، تحقيق: محمد صبيح ، (القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، 1968م)، ص 184 .

(23) المقريزي ، الخطط ، ج2 ص 202 .

(24) ابن حوقل ، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي (367هـ/ 977م) : صورة الأرض ، (بيروت ، دار صادر ، 2000م) ، ص 146

(25) بتلر ، ألفريد . ج : فتح العرب لمصر ، ترجمة : محمد فريد ابو حديد ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989م) ، ج1 ص 92- 93 .

(26) المقريزي ، الخطط ، ج2 ص 249 .

(27) عبد اللطيف البغدادي ، موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف (ت 629 هـ / 1231 م) : الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر ، تحقيق: احمد غسان سبانو ، (دمشق ، دار قتيبة ، 1983م) ص 68

(28) المقريزي ، الخطط ، ج 1 ص 398 .

(29) الباشا، القاهرة تاريخها وفنونها وآثارها ، ص 33

(30) عكاشة، ثروت : القيم الجمالية فى العمارة الإسلامية (تاريخ الفن العين تسمع والأذن ترى) ، (القاهرة ، دار الشروق ، 1994 م) ، ص 47 -48 .

(31) مليجي، نور الهدى أحمد : تاريخ العمارة الإسلامية فى مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة حلوان ، 2013 ، ص 56- 57 .

(32) حسن: الفن الاسلامي في مصر ، ج1 ص 96 .

(33) حسن: الفن الاسلامي في مصر ، ج1 ص 214 .

(34) ديماند ، م. س: الفنون الإسلامية، ترجمة: أحمد محمد عيسى ، ط2 (القاهرة، دار المعارف، 1958م) ، ص 117

(35) شافعي، فريد ، العمارة العربية فى مصر الإسلامية (عصر الولاة)، (القاهرة، الهيئة العامة للتأليف والنشر، 1970 م) ص 455 .

(36) دليل متحف الفن الاسلامي لوح من الخشب محفور وملون ومزين بزخارف وصور مصر الدولة الطولوني القرن (3 هـ/ 9م) ، رقم الحفظ ، 2-6280 ، ص 37 .

(37) استخدام الآجر في البناء بدلا من الحجر، استخدام الدعامات والأكتاف ، تأثير القصور بنظام النمط الفارسي، فاتسعت قاعات العرش، وكانت في الأغلب مغطاة بقبة مسبوقة بإيوان يعلوه قبو، التأثر بالأساليب المعمارية الساسانية ، استخدام طراز جديد من العقود المدببة وهو العقد ذو الأربع مراكز، استخدام التخطيط المربع والمستطيل، المقياس كبير وضخم مقارنة مع العصر الأموي. **أنظر**: عبد الباقي، إبراهيم السيد: دراسات فى طرز العمارة الإسلامية، ط1، (المنصورة، دار جزيرة الورد، 1995م)، ص83-85 .

(38) Catalogue Du Musée Arabe: Doisa Epigraphes Juso Qel.Mal ou E. Imprimerie De L'institut Francais, 1931 .

(39) سليمان ، السيد صباح : المعمار المملوكي بين هندسة اللفظ وهندسة الشكل (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2000م)، ص 5-10؛ عبد الجواد، توفيق أحمد: تاريخ العمارة والفنون الإسلامية، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2010م)، ص 34-35 .

(40) عطية ، أيمان محمد عبد الحميد : المضمون الإسلامي فى الفكر المعماري (القاهرة ، دار البشير للطباعة والنشر ، 2015 م) ، ص 74- 78 .

(41) حمدي، احمد عبد الوهاب : المجموعات السكنية المشتركة مع مباني التجارة والخدمات (القاهرة ، دار البيان للطباعة والنشر ، 1989م) ، ص 12 .

(42) عبد الجواد : تاريخ العمارة والفنون الإسلامية ، ص 49

(43) حمدي : المجموعات السكنية المشتركة ، 37 .

(44) الباشا ، حسن وآخرون : القاهرة تاريخها وفنونها وأثارها (القاهرة ، مؤسسة الأهرام ، 1970 م)، ص 235

(45) الرباع: مفردها ربع، وهي مجموعة مساكن حول صحن الوكالة ويكون له في الغالب مدخل واحد وسلم واحد ويصل ارتفاع الربع من أربعة الى خمسة طوابق، ويتم الوصول الى المساكن عن طريق ممرات تدور حول الصحن، وتوجد مجموعة من الحوانيت بالجهة المطلة على الشارع في الطابق الارضي، وتؤجر الرباع عادة الى العامة وبأجور شهرية زهيدة. انظر: المقريزي، الخطط، ج3، ص283؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ، ج7، ص303.

(46) إبراهيم ، ليلى علي ، الوحدات السكنية للطبقة المتوسطة فى القاهرة المملوكية (لندن ، AAPP، 1978 م) ، ص 240 .

(47) المقريزي : الخطط ، ج2 ص 93 .

(48) نويصر ، حسني محمد حسن : منشآت السلطان قايتباي فى مدينة القاهرة (القاهرة ، دار النهضة العربية ، 1978م) ، ص 44 .

(49) فهارس هيئة الآثار: رقم الأثر ١٠٤ بالقرار رقم ١٣٠٥٧ في 1951/11/21، أرشيف المجلس الأعلى للآثار ، القاهرة، أثر إسلامي رقم ١٠٤

(50) نويصر: منشآت السلطان قايتباي ، ص 46 .

(51) ابن إياس، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي المصري (ت 930هـ/ 1524م) : بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، تحقيق : محمد مصطفى (القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، 1984 م) ،ج3 ص 204 ؛ إبراهيم ،عبد اللطيف : وثيقة قايتباي (القاهرة ، سلسلة الدراسات الوثائقية ، 1961م) ص 291-292 ؛ زكي ، عبد الرحمن : الأسبلة الأثرية فى مدينة القاهرة ، مجلة كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، العدد 2 ، (القاهرة ، 1977م) ص 58 .

(52) ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت 1089هـ/ 1677م): شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، (بيروت، دار العلم للملايين، 1998م)، ج2 ص6؛ مبارك، علي: الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، (المنصورة، مطبعة جزيرة الورد، 2002م)، ج1 ص 49 .

(53) حمدي، المجموعات السكنية المشتركة ، ص 4 .

(54) فهارس الآثار الإسلامية ، رقم 53-54-65 .

(55) رزق ، عاصم محمد : أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة ،(القاهرة ، مكتبة مدبولي ، 2003م)،ج3 ص 1934 .

(56) المقريزي : الخطط ، ج2 ص 94 ؛ السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق : محمد مصطفى ، سعيد عاشور ، ط2،(القاهرة ،المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، 1985م)، ج3 ص 685 ؛ ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين بن علي (852هـ/ 1449م) : إنباء الغمر بأنباء العمر ، تحقيق : حسن حبشي ، (القاهرة ،المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، 1994-1998م) ، ج1 ص 233 ؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ج11 ص 383 ؛ ابن تغري بردي : المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، تحقيق : محمد أمين ، (القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1986م) ، ج4 ص 25 ، 207 .

(57) العمري ، أمال أحمد حسن : المنشآت التجارية فى القاهرة فى العصر المملوكي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآثار، جامعة القاهرة ، 1976م ، ص 85 .

(58) الوكالات: مفردها وكالة وهي مشتقة من الكلمة العربية التوكيل، وأستخدمها المصريون للدلالة على المحل الذي يبيت فيه التجار بأمتعتهم. ظهرت لأول مرة في العهد الفاطمي. المقريزي، الخطط، ج2، ص322. وتتكون من صحن أوسط مكشوف كانت تعقد فيه الصفقات التجارية، يحيط به ممر يصل الى المخازن، يعلوها غرف للإقامة عليها قباب، وكانت الوكالة الواحدة تضم 360 حجرة للنوم فوق المخازن، وتضم أيضاً أماكن مخصصة لدواب القوافل التجارية، ولها باب واحد يقفل ليلاً. انظر: المقريزي، الخطط ، ج2، ص151، ص153؛ ماهر، سعاد، القاهرة القديمة واحياؤها، (القاهرة ، دار النهضة العربية، 1962) ، ص98، ص99؛ الرطيل، عماد عبد الرؤوف، القاهرة العثمانية، ووكالاتها التجارية WWW.albayan.com،جريدة البيان، 2003، ص2.

(59) مقالة من شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) بعنوان: الوكالات التجارية بالقاهرة ماض مجيد ومستقبل واعد، WWW.albayan.ca,ae، جريدة البيان، 19 /ايلول/ 2001، ص2.

(60) المقريزي، الخطط، ج2، ص151.

(61) مقالة الوكالات التجارية بالقاهرة، ص2.

(62) الخطط، ج2، ص151، ص155.

(63) ضيف، شوقي، العلاقات التجارية بين مصر والدول الإفريقية في عصر سلاطين المماليك، ط2 (الإسكندرية ، دار الكتاب الجامعي ، 2003م) ، ص145.

(64) المقريزي، الخطط، ج2، ص155.

(65) مقالة الوكالات التجارية بالقاهرة، ص3.

(66) ابن دقماق، صارم الدين إبراهيم بن محمد أيدمر العلائي (ت809هـ/ 1406م) ، الإنتصار لواسطة عقد الأمصار، ط3 ، (القاهرة ، دار البيان العربي ، 2002م) ، ج4، ص5، ص39، ص40، ص82.

(67) المقياس: والمقصود به مقياس نهر النيل الذي هو عبارة عن عمود أبيض من الرخام مثمن الشكل يوضع في المكان الذي ينحسر فيه الماء عند انسيابه اليه، وهو مفصل على 22 ذراع مقسمة الى 24 قسم = = تعرف الأصابيع. ويقع في الطرف الجنوبي من جزيرة الروضة باتجاه الفسطاط. انظر: ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج5، ص108، ج8، ص156.

(68) المقريزي، الخطط، ج2، ص369.

(69) الصيرفي، علي بن داود الخطيب (ت 900هـ/ 1494م) ، نزهة النفوس والأبدان في تواريخ أهل الزمان، تحقيق: حسن حبشي، ط2 (القاهرة ، دار المعارف ، 1998م) ، ج3، ص267.

(70) Poston,M. The Combridge Economic History of Europe, voI.3, Cambrideg -1963, T.2, P. 307.

(71) عفيفي ، محمد ناصر محمد : دراسة أثرية معمارية وثائقية لوكالة السلطان الأشرف قايتباي وملحقاتها بالسروجية بالقاهرة (ربيع أول سنه 889هـ:ربيع أخر سنه 890هـ/ ابريل 1484: 10مايو 1485) ، القاهرة مجلة الاتحاد العام للأثريين العرب ، المجلد 23 ، العدد2 ، 2022م ، ص 381م .

(72) عفيفي، دراسة أثرية معمارية، ص 383 .

(73) ياغي، غزوان مصطفى : منازل القاهرة ومقاعدها فى العصرين المملوكي والعثماني (القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، 2004م) ،ص 9

(74) ياغي، منازل القاهرة، ص 10

(75) Revault,Jacques et Mauryl (1977), Bernard, Palaise et Maisans du Caire, University of Arizona press, Op.,Cit, p.18-25

(76) الهمشري، أسامة مصطفى : العوامل التى أثرت على شكل ومنظور المسقط الأفقي للمسكن في مصر من منظور الخصوصية ، (القاهرة ، دار ابن قتيبة ، 1993م) ، ص 86 .

(77) **القمريات** : مصطلح يدل على نوع الفتحات العلوية المغطاة بالجص المخرم أو الحجر أو الخشب وأحياناً بأشكال نباتية وهندسية ثم شاع استعمال الزجاج الملون المعشق ، وتتعدد أشكال القمرية فهي إما مستديرة أو مستطيلة أو مربعة . أنظر: رزق ، عاصم محمد : معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، ط1، (القاهرة ، مكتبة مدبولي ، 2000م) ، ص 243– 244.

(78) ياغي، القصور والبيوت المملوكية فى القاهرة ، دراسة أثرية وحضارية (القاهرة ، دار الايمان ، 2022م) ، ص 32 .

(79) أبو الفتوح : مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة ، ص 1

(80) أبو الفتوح : مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة ، ص 33 .

(81) **المقرنص الحلبى** : أطلق عليه اسم أخر المقرنص الشامي ، ويتكون من رؤوس مقوسة ومساقطها الأفقية منحنية على شكل عقد مدبب والمقرنصات هي حلية معمارية تتكون من قطع من الحجر أو الخشب تميزه على شكل عقود صغيرة الجزء العلوي منها بارز عن الجزء السفلي وتوضع بجوار بعضها فتكون كورنيش بارز . **أنظر:** إمام ، سامي أحمد عبد الحليم ، الأمير يشبك بن مهدي وأعماله المعمارية بالقاهرة، (المنصورة ، مطبعة جزيرة الورد ، 1995م) ، ص 75

(82) ياغي، القصور والبيوت المملوكية ، ص 34 .

(83) أبو الفتوح : مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة ، ص 33 .

(84) الحجر المعقود المرتد: ظهر هذا النوع من المداخل قبل ظهوره بقصر بشناك في قبه أم الصالح (682-683هـ/ 1283- 1284م) وفى قبة بدر الدين القرافى (700- 710هـ- 1300- 1310 م) . **أنظر:** أبو الفتوح ، مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة ، ص35- ص 37 .

(85) ياغي، القصور والبيوت المملوكية ، ص 36 .

(86) الرنك : عبارة عن رسم لشيء معين ، حيوان او طائر او اداة كالدواة والسيف وقد يتألف من منطقة واحدة أو يقسم إلى منطقتين أو ثلاث مناطق أفقية أكبرها عادة المنطقة الوسطى وهى تسمى باسم شطا أو شطف أو شطب، وقد يكون الرنك من لون واحد أو اكثر. أنظر: عبد الرازق، أحمد: الرنوك فى عصر سلاطين المماليك، مجلة الجمعية التاريخية المصرية، مجلد 21، القاهرة، 1974م، ص 67- ص116؛ أمين، محمد؛ ليلى، إبراهيم: قاموس المصطلحات الأثرية والوثائقية، القاهرة، مطبعة الجامعة الأمريكية، 1990م، ص 56- ص 57)

(87) ياغي، القصور والبيوت المملوكية ، ص 37 .

(88) غالب، عبد الرحيم: موسوعة العمارة الإسلامية ، (بيروت ، مطبعة جروس بروس ، 2002م) ، ص 306.

(89) وزيري، يحيى: العمارة الاسلامية والبيئة ، سلسلة كتب عالم المعرفة، (الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 2004م) ، ص 111 .

(90) الحريري، مجدي محمد عبد الرحمن : صحن الدار والتطلع للسماء ، ط2 ، (بيروت ، دار النهضة العربية ، 2009م) ، ص 29 ؛ الخولي ، محمد بدر الدين ، المؤثرات المناخية والعمارة العربية (الاسكندرية ، جامعة بيروت العربية ، 1975م) ، ص 52.

(91) ياغي، القصور والبيوت المملوكية ، ص 40 ؛ تنبكجي ، عماد محمد عدنان : النظرة المعمارية لمسألتي السكن والاسكان ، (دمشق ، دار دمشق ، 1991م) ، ص 121.

(92) ياغي، القصور والبيوت المملوكية ، ص 45 .

(93) Revault,Jacques et Mauryl,Op.,Cit, p.18-25

(94) ياغي، القصور والبيوت المملوكية ، ص 45 .

(95) المقعد : أسم مكان من الفعل الثلاثي قعد ، وقعد يقعد قعوداً ومقعداً ، أى جلس ، والمقْعد مكان القعود ، والمقعد ما يجلس الناس عليه ، وتجمع على مقاعد . أنظر: المعجم الوسيط ، ج2 ص 778.

(96) ياغي، القصور والبيوت المملوكية ، ص 46 .

(97) أبو ليلة ، إبراهيم عبد المنعم أحمد : العمارة الفاطمية فى مصر ، ط1 ، (الإسكندرية ، دار الكتب الجامعية الجديدة ، 2019م) ، ص 163

(98) الألفي ، محمود محمد فتحي : الدور والقصور والوكالات في العصر المملوكي في القاهرة ، دراسة لبعض الأمثلة ، رسالة ماجستير ، قسم العمارة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، 1976م ، ص 147- ص148

(99) حلمي ، عباس كامل : تطور المسكن المصري الإسلامي من الفتح العربي حتى العثماني (القاهرة ، مطبعة كلية الآداب ، 2005م)، ص 211.

(100) **الخشب الخرط** : هو قطع صغيرة من الخشب مستطيلة فى الغالب تشبك فى بعضها على هيئة أشكال هندسية مخرمة تثبت على الفتحات الخارجية لتمنع من بالخارج من رؤية تفاصيل ما بالداخل ، ويستطيع من بالداخل

رؤية من بالخارج ولا تحجب الضوء أو الهواء . **أنظر:** قاموس المصطلحات الأثرية، ص40؛ إمام ، سامي أحمد عبد الحليم : أثار الأمير قاني باي الرماح بالقاهرة ، دراسة أثرية معمارية، (المنصورة، مطبعة جزيرة الورد ، 1990م) ، ص 386-370 .

(101) المشربيات : اختلفت الآراء حول أصل كلمة " مشربية " وسبب تسميتها بهذا الاسم ، فالبعض يرى أنها كلمة مشتقة من كلمة " مشربة " أى الغرفة لأن المشربية هى غرفة صغيرة بارزة عن سمت الحائط وأراء أخرى ترى أن كلمة مشربية تحريف لكلمة " مشربة " وجمعها مشربيات اي الإناء الذى يشرب منه ، وتصنع المشربية من قطع خشبية مخروطية ومتداخلة ومجمعة تسمح بدخول الرياح ولا تسمح بدخول أشعة الشمس. **أنظر:** عبد الجواد ، توفيق أحمد : تاريخ العمارة ، (القاهرة ، دار وهدان للطباعة والنشر ، 1970م) ، ج3 ص153 .

(102) إمام أثار الأمير قاني باي ، ص 374

(103) أثر رقم (521) تقع بالصليبية قرب جامع أحمد بن طولون .

(104) أثر رقم(176) وتقع بمنطقة الحمزاوي بشارع الزهر .

(105) أثر رقم (50) وتقع بشارع بيت القاضي .

(106) اثر رقم (153) يقع بدرب الحصر .

(107) أثر رقم (96) يقع بالدويداري .

(108) **الحوانيت** : مفردها حانوت وفى البداية أطلقت الكلمة على البيت الذى يباع فيه الخمر ثم أطلق الحانوت بعد ذلك على دكان البائع على اختلاف المبيعات. أنظر: الفيومي، أحمد بن محمد بن علي (ت 770هـ/ 1368 م)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تحقيق: عبد العظيم الشناوي، (القاهرة، دار المعارف، 1993م)، ص 158؛ الفيروز آبادي، مجد الدين محمد يعقوب الشيرازي (ت 817هـ/ 1415م)، القاموس المحيط ، ط2، (القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي، 1952م) ، ص 139 .

(109) ياغي، العمائر السكنية ، ص 96 .

(110) حجة وقف الأشرف برسباي ، تحت رقم 880 أوقاف لها عدة تواريخ 827/ 833هـ؛ حجة وقف الغوري تحت رقم 544، مؤرخ 914هـ؛ إمام، آثار الأمير قاني باي ، ص158.

(111) ياغي، العمائر السكنية ، ص 104 .

(112) الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، ص 90 ؛ إمام، أثار الأمير قاني باي ، ص 125؛ حجة وقف قلاوون الصالحي، تحت رقم 1010 ق أوقاف ، مؤرخة ، 685هـ/ 1286م.

(114) شرف ، وفاء السيد احمد :الحوانيت الملحقة بالدور السكنية المملوكية والعثمانية الباقية، دراسة أثرية وثائقية، كتاب المؤتمر الدولي الحادي والعشرين للاتحاد العام للآثاريين العرب ، دراسات في أثار الوطن العربي، القاهرة ، 2018م، ص 937؛ حجة وقف قلاوون الصالحي، تحت رقم 1010 ق أوقاف ، مؤرخة، 685هـ/ 1286م.

(115) حجة بيع أوقاف تحت رقم 177، باسم البدرى حسن عبد الرازق ، سطر 42.

(116) حجة وقف حسام الدين لاجين تحت رقم 217 ميكروفيلم 14 ورقة 10.

(117) حجة بيع اوقاف نصر الدين عبد الله الجركسي ، تحت رقم 522 ، (731هـ/ 1360م) ، سطر 62.

(118) حجي ، حياة ناصر : السلطان الناصر محمد بن قلاوون ونظام الوقف فى عهدة مع تحقيق ودراسة وقف سرياقوس (الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، 1983 م) ، ص 21 ؛ شرف ، وفاء السيد أحمد: الحوانيت الملحقة، ص 938 .

(119) ابن دقماق ، الانتصار ، ج1 ص 118 .

(120) القلقشندي، صبح الأعشى ، ج3 ص 338؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر (ت911هـ/ 1505م) ، حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم (بيروت ، دار إحياء الكتب العربية ، 1967م) ، ج1 ص 121 .

(121) ابن الوردي ، سراج الدين (ت 861 هـ/ 1457م) ، خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، تحقيق : أنور محمود زناتي ، ط2 (القاهرة ، دار أطياف للطباعة والنشر، 2014 م) ، ص 47 .

(122) المقريزى ، الخطط ، ج2 ص 536 .

(123) ناصر خسرو ، أبو معين بن حارث القبادياني البلخي (ت 444هـ/ 1052م) ، رحلة ناصر خسرو، ترجمه: يحيى الخشاب (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1993م) ، ص 104.

(124) المقريزي ، الخطط ، ج2 ص 538 .

(125) المقريزي ، الخطط ، ج2 ص 556 – 557 .

(126) الصفدي ، صلاح الدين خليل بن آيبك (ت 764هـ/ 1362م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، ط2 ، (بيروت ، دار الجيل ، 2007م) ، ج19 ص 331.

(127) حسنين ، سعاد محمد حسن : الحمامات فى مصر الاسلامية دراسة أثرية معمارية ، (القاهرة ، الدار التوفيقية ، 1989) ، ص 47 ؛ أبو الفتوح : الحمامات بمنطقة بين القصرين وخان الخليلي من العصر الفاطمي حتى نهاية العصر المملوكي (القاهرة ، المعهد العلمي للآثار الشرقية ، 1999م) ، ص 75– 97.

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر :

– الإدريسي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشريف الإدريسي الحموي الحسيني ، (ت 560هـ/ 1166 م).

1– نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، (القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينية ، 2003م).

– ابن إياس ، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي المصري (ت 930هـ/ 1524م) :

2– بدائع الزهور في وقائع الدهور ، تحقيق : محمد مصطفى، (القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، 1984).

– ابن تغري بردي : جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت 874هـ/ 1469م) :

3– المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق: محمد أمين ،(القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1986م).

4– النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، تحقيق : محمد رمزي ، (بيروت ، دار الرائد ، 2002م).

– ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين بن علي (852هـ/ 1449م) :

5– إنباء الغمر بأنباء العمر ، تحقيق : حسن حبشي ، (القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1994–1998م).

– الحميري ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن عبد النور (ت 900هـ/ 1495م) :

6– الروض المعطار فى خبر القطار ، تحقيق : إحسان عباس (بيروت ، مكتبة لبنان ، 1984م)

- ابن حوقل ، أبو القاسم محمد بن على النصيبي (367هـ/ 977م) :
7- صورة الأرض ، (بيروت ، دار صادر ، 2000م).
- الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن (1288هـ/ 1871م) :
8- عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، تحقيق : عبد الرحمن عبد الصمد ، (القاهرة ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ص 1998م).
- ابن دقماق، صارم الدين إبراهيم بن محمد أيدمر العلائي (ت809هـ/ 1406م) :
9- الانتصار لواسطة عقد الأمصار، ط3 ، (القاهرة ، دار البيان العربي ، 2002م).
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت911هـ/ 1505م) :
10- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم (بيروت ، دار إحياء الكتب العربية ، 1967م).
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن آيبك (ت 764هـ/ 1362م) :
11- الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط ، وتركى مصطفى ، ط2 ، (بيروت ، دار الجيل ، 2007م).
- الصيرفي، علي بن داود الخطيب (ت 900هـ/ 1494م) :
12- نزهة النفوس والأبدان في تواريخ أهل الزمان، تحقيق: حسن حبشي، ط2 (القاهرة ، دار المعارف ، 1998م).
- ابن عبد الحكم ، أبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت 257هـ/ 871م) :
13- فتوح مصر وأخبارها ، تحقيق: محمد صبيح ،(القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، 1968م).
- ابن عبد الظاهر ، محيى الدين أبو الفضل عبد الله بن رشيد الدين السعدى المصرى (ت 692هـ/ 1292م):
14- الروضة البهية فى خطط القاهرة المعزية ، تحقيق : أيمن فؤاد سيد ، (القاهرة ، الدار العربية للكتب ، 1996 م).
- عبد اللطيف البغدادي ، موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف (ت 629 هـ / 1231 م) :
15- الإفادة والاعتبار فى الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر ، تحقيق: احمد غسان سبانو ، (دمشق ، دار قتيبة ، 1983م).
- العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت 1089هـ/ 1677م) :
16- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، (بيروت، دار العلم للملايين ، 1998م)
- الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد يعقوب الشيرازي (ت 817هـ/ 1415م):

17- القاموس المحيط والقاموس الوسيط في اللغة ، ط2، (القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، 1952م).

- الفيومي ، أحمد بن محمد بن علي (ت 770هـ/ 1376 م) :

18- المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير ، تحقيق : عبد العظيم الشناوي ، (القاهرة ، دار المعارف ، 1993م).

- القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت 821هـ/ 1418م) :

19- صبح الأعشى فى صناعة الانشا (القاهرة ، دار الكتب التوفيقية ، 2006م).

- المقريزي ، تقي الدين أحمد بن عبد القادر بن علي (ت 845 هـ/ 1442م) :

20- المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار أو الخطط المقريزية، (القاهرة، مطبعة بولاق، 1963م).

21- السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق : محمد مصطفى ، سعيد عاشور ، ط2،(القاهرة ،المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، 1985م).

- ناصر خسرو ، أبو معين بن حارث القبادياني البلخي (ت 444هـ/ 1052م) :

22- رحلة ناصر خسرو ، ترجمه : يحيى الخشاب (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1993م).

- ابن الوردي ، سراج الدين (ت 861 هـ/ 1457م) :

23- خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، تحقيق : أنور محمود زناتى ، ط2 (القاهرة ، دار أطياف للطباعة والنشر، 2014 م).

- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت 626هـ/ 1229م) :

24- معجم البلدان ، (القاهرة ، مكتب التاريخ العربي للنشر ، 2014م).

ثانيا: المراجع :

- إبراهيم ،عبد اللطيف :

25- وثيقة قايتباي (القاهرة ، سلسلة الدراسات الوثائقية ، 1961م).

- إبراهيم ، ليلى على :

26- الوحدات السكنية للطبقة المتوسطة فى القاهرة المملوكية، (لندن ، AAPP، 1978 م).

- إمام ، سامي أحمد عبد الحليم :

27- أثار الأمير قاني باي الرماح بالقاهرة ، دراسة أثرية معمارية ، (المنصورة ، مطبعة جزيرة الورد ، 1990م).

28- الأمير يشبك بن مهدي وأعماله المعمارية بالقاهرة ، (المنصورة ، مطبعة جزيرة الورد ، 1995م).

- أمين ، محمد ؛ ليلى، إبراهيم:

29- قاموس المصطلحات الأثرية والوثائقية ، (القاهرة ، مطبعة الجامعة الأمريكية ، 1990م).

- الباشا ، حسن وآخرون :

30- القاهرة تاريخها وفنونها وأثارها، (القاهرة ، مؤسسة الأهرام ، 1970 م).

- بتلر ، ألفريد . ج :
31- فتح العرب لمصر ، ترجمة : محمد فريد ابو حديد ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989م).
- بهجت ، علي ، ألبير، جبريل:
32- حفريات الفسطاط ، ترجمة: علي بهجت ومحمود عكوش ، (القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصريه ، 1928م).
- تنبكجي ، عماد محمد عدنان :
33- النظرة المعمارية لمسألتي السكن والاسكان ، (دمشق ، دار دمشق ، 1991م).
- جروهمان ، أدولف :
34- أوراق البردي العربية ، ترجمة : د . حسن إبراهيم حسن ، راجعة : عبد الحميد حسن، (القاهرة، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، 2012م).
- حجي ، حياة ناصر :
35- السلطان الناصر محمد بن قلاوون ونظام الوقف فى عهدة مع تحقيق ودراسة وقف سرياقوس (الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، 1983 م).
- الحريري ، مجدي محمد عبد الرحمن :
36- صحن الدار والتطلع للسماء ، ط2، (بيروت ، دار النهضة العربية ، 2009م).
-حسن ، زكي محمد :
37- الفن الاسلامي فى مصر، (القاهرة ، دار الكتب المصرية ، 1935 م).
- حسنين ، سعاد محمد حسن :
38- الحمامات فى مصر الاسلامية دراسة أثرية معمارية ، (القاهرة ، الدار التوفيقية ، 1989م).
- حلمي ، عباس كامل :
39- تطور المسكن المصري الاسلامي من الفتح العربي حتى العثماني، (القاهرة ، مطبعة كلية الآداب ، 2005م).
- حمدي ، احمد عبد الوهاب :
40- المجموعات السكنية المشتركة مع مباني التجارة والخدمات، (القاهرة ، دار البيان للطباعة والنشر ، 1989م).
- خليفة ، أحمد عبد الله :
41- قرى ومدن الصعيد العامرة والمندثرة ، (القاهرة ، الدار التوفيقية ، 2008م).
- الخولي ، محمد بدر الدين :
42- المؤثرات المناخية والعمارة العربية (الاسكندرية ، جامعة بيروت العربية ، 1975م).
43- دليل متحف الفن الاسلامي لوح من الخشب محفور وملون ومزين بزخارف وصور مصر الدولة الطولوني القرن (3 هـ/ 9م).
- ديماند ، م. س :
44- الفنون الإسلامية ، ترجمة : أحمد محمد عيسى ، ط2، (القاهرة، دار المعارف، 1958م).
- رزق ، عاصم محمد :
45- أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة ،(القاهرة ، مكتبة مدبولي ، 2003م).
46- معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ، ط1، (القاهرة ، مكتبة مدبولي ، 2000م).

– سليمان ، السيد صباح :
47– المعمار المملوكي بين هندسة اللفظ وهندسة الشكل، (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، 2000م).
– سير و. م ، فلندر بيتري :
48– الحياة الاجتماعية فى مصر القديمة ، ترجمة : حسن محمد جوهر ، وعبد المنعم عبد الحليم ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1975م).
– شافعي ، فريد :
49– العمارة العربية فى مصر الإسلامية (عصر الولاة)، (القاهرة ، الهيئة العامة للتأليف والنشر، 1970 م).
– ضيف، شوقي:
50– العلاقات التجارية بين مصر والدول الإفريقية في عصر سلاطين المماليك، ط2، (الإسكندرية، دار الكتاب الجامعي، 2003م).
– عبد الباقي ، إبراهيم السيد :
51– دراسات فى طرز العمارة الإسلامية ، ط1 ، (المنصورة ، دار جزيرة الورد ، 1995م).
– عبد الجواد ، توفيق أحمد :
52– تاريخ العمارة ، (القاهرة ، دار وهدان للطباعة والنشر ، 1970م).
53– تاريخ العمارة والفنون الإسلامية، (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 2010م).
– عثمان ، محمد عبد الستار:
54– فقة العمران الإباضي دراسة آثارية معمارية ، (سلطنة عمان ، وزارة الاوقاف والشئون الدينية ، 2014م).
– العريني ، السيد الباز :
55– مصر البيزنطية ، (القاهرة ، دار النهضة العربية ، 1961م).
– عطية ، أيمان محمد عبد الحميد :
56– المضمون الإسلامي فى الفكر المعماري (القاهرة ، دار البشير للطباعة والنشر ، 2015 م).
–عكاشة ، ثروت :
57– القيم الجمالية فى العمارة الإسلامية (تاريخ الفن العين تسمع والأذن ترى) ، (القاهرة ، دار الشروق ، 1994 م).
– غالب ، عبد الرحيم :
58– موسوعة العمارة الإسلامية ، (بيروت ، مطبعة جروس بروس ، 2002م).
– أبو الفتوح ، سيف النصر محمد :
59– مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة الدينية والمدنية بين سنة (648 –748هـ/ 1250 –1382م) ، (القاهرة ، دار النهضة المصرية ، 1990م).
60– الحمامات بمنطقة بين القصرين وخان الخليلي من العصر الفاطمي حتى نهاية العصر المملوكي، (القاهرة ، المعهد العلمى للآثار الشرقية ، 1999م).
– فهارس هيئة الآثار:
61– أرشيف المجلس الأعلى للآثار، (القاهرة، 1951/11/21م).
– ماهر، سعاد:
62– القاهرة القديمة واحياؤها، (القاهرة ، دار النهضة العربية، 1962م).

– مبارك، علي:
63– الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، (المنصورة، مطبعة جزيرة الورد، 2002م).
– مجمع اللغة العربية:
64– المعجم الوسيط، ط3، (القاهرة، مطابع الأوفست بشركة الإعلانات الشرقية، 1985م).
– نور الدين ، عبد الحليم :
65– مواقع الآثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية عصر الأسرات القديمة ، (القاهرة، مطبعة المجلس الأعلى للآثار ، 2005م).
– نويصر ، حسني محمد حسن :
66– منشآت السلطان قايتباي فى مدينة القاهرة، (القاهرة ، دار النهضة العربية ، 1978م).
– الهمشري ، أسامة مصطفى :
67– العوامل التى أثرت على شكل ومنظور المسقط الأفقي للمسكن فى مصر من منظور الخصوصية، (القاهرة ، دار ابن قتيبة ، 1993م).
– وزيري ، يحيى :
68– العمارة الاسلامية والبيئة ، سلسلة كتب عالم المعرفة ، (الكويت ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، 2004م).
– أبو ليلة ، ابراهيم عبد المنعم أحمد :
69– العمارة الفاطمية فى مصر ، ط1 ، (الإسكندرية ، دار الكتب الجامعية الجديدة ، 2019م).
– ياغي، غزوان مصطفى :
70– منازل القاهرة ومقاعدها فى العصرين المملوكي والعثماني، (القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، 2004م).
71– القصور والبيوت المملوكية فى القاهرة ، دراسة أثرية وحضارية (القاهرة ، دار الايمان ، 2022م).

ثالثاً : الرسائل الجامعية :

– الألفي ، محمود محمد فتحى :
72– الدور والقصور والوكالات فى العصر المملوكي فى القاهرة ، دراسة لبعض الأمثلة ، رسالة ماجستير ، قسم العمارة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، 1976م.
– العمري، آمال احمد حسن:
73– المنشآت التجارية في القاهرة في العصر المملوكي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1976م.
– مليجي ، نور الهدى أحمد :
74– تاريخ العمارة الإسلامية فى مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة حلوان ، 2013م.

رابعاً: الدوريات والمجلات :

– إبراهيم ، أشرف حسين :

75- إحياء القيم المادية والمعنوية للفراغات الداخلية للبيوت المملوكية ذات القيمة التاريخية ، نموذج بيت أحمد كتخذا الرزاز ، العدد (6) مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية ، القاهرة ، 2017م.

- زكي، عبد الرحمن:

76- الأسبلة الاثرية في مدينة القاهرة، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد2، القاهرة، 1972م.

- شرف ، وفاء السيد احمد :

77- الحوانيت الملحقة بالدور السكنية المملوكية والعثمانية الباقية، دراسة أثرية وثائقية ، كتاب المؤتمر الدولي الحادي والعشرين للاتحاد العام للآثاريين العرب ، دراسات فى آثار الوطن العربي ، القاهرة ، 2018م.

- عبد الرازق ، أحمد :

78- الرنوك فى عصر سلاطين المماليك ، مجلة الجمعية التاريخية المصرية ، مجلد 21 ، القاهرة ، 1974م.

- عفيفي ، محمد ناصر محمد :

79- دراسة آثارية معمارية وثائقية لوكالة السلطان الأشرف قايتباي وملحقاتها بالسروجية بالقاهرة (ربيع أول سنه 889 هـ: ربيع آخر سنه 890 هـ/ ابريل 1484م: 10مايو 1485م) ، القاهرة مجلة الاتحاد العام للأثاريين العرب ، المجلد 23 ، العدد2 ، 2022م.

خامساً : المراجع الاجنبية :

80-Behrens –Abouseif, Doris, (1996),Islamic Architecture in cairo An Introduction,The American University press , cairo

81-Critchlow ,K, (1995) ,Proportional Rectangles,KORIOS press,Londan

82- Revault,Jacques et Mauryl (1977), Bernard, Palaise et Maisans du Caire , University of Arizona Press.

83-Poston, M. The Combridge Economic History of Europe, vol.3, Cambrideg -1963, T.2.

84- AKARYA, M.,(,1980) «le rab'De Tabbana», Annales Islamologiques XVI

سادساً : المواقع الالكترونية:

85- جريدة البيان،WWW.albayan.com

86- جريدة البيان، WWW.albayan.ca,ae ،